جامعة بغداد

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات

الدراسات العليا / الماجستير

٢٠٢٥-٢٠٢٦

عملية التدريس واهم عناصرها ومكوناتها

محاضرة من اعداد

أ.د نجلاء عباس الزهبري

مقدمة

التدريس عملية منظمة تهدف إلى إحداث تغييرات إيجابية في سلوك المتعلم من خلال تخطيط وتوجيه وتقييم الأنشطة التعليمية .وتعد من أكثر العمليات التربوية تعقيدًا لما تتطلبه من تفاعل ديناميكي بين المعلم والمتعلم والمحتوى في بيئة تعليمية محددة. حيث تُعتبر عملية التدريس منظومة متكاملة لا تقتصر على نقل المعلومات من المعلم إلى الطالب، بل هي عملية تفاعلية تهدف إلى إحداث تغيير مقصود ومخطط في سلوك المتعلم وقدراته كما انها مفهوما عميقاً يتجاوز مجرد نقل المعلومات؛ فهي نشاط إنساني وتفاعلي يهدف إلى إحداث تغيير مقصود في سلوك وتفكير المتعلم سوآءا على الجانب التعليمي او الجانب التربوي ولقد عرفت عملية التدريس تعاريف عديدة من اهمها :-

ان التدريس هو جهد إنساني منظم ومخطط، يقوم به المعلم من خلال مجموعة من الإجراءات والأنشطة التفاعلية، بهدف مساعدة المتعلمين على تحقيق أهداف تعليمية محددة (معرفية، مهارية، ووجدانية) في بيئة تعليمية محفزة، مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين

كما عرفت كعملية منظمة ومخططة تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة سلفاً وهي جهد علمي منظم يتكون من مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي يقوم بها المعلم بالاشتراك مع التلاميذ، داخل بيئة تعليمية مهيأة، تهدف إلى إكساب المتعلمين مجموعة من المعارف والمهارات والقيم، مع مراعاة الفروق الفردية بينهم، واستخدام الوسائل والأساليب المناسبة لتقييم مدى تحقق هذه الأهداف

وكما يعد التدريس عملية تفاعلية إنسانية تعتمد على التواصل الفعال فهو عملية اتصال وتفاعل اجتماعي هادف بين المعلم والمتعلم، حيث يقوم المعلم من خلالها بتصميم مواقف تعليمية تثير دافعية المتعلم وتوجه نشاطه نحو الاكتشاف والتعلم الذاتي، بحيث لا يقتصر دور المعلم على الإلقاء، بل يمتد ليكون ميسراً وموجهاً ومحفزاً للعمليات العقلية العليا لدى الطالب

عناصر ومكونات عملية التدريس

تتكون عملية التدريس من خمسة عناصر أساسية تشكل النظام التعليمي وهي

١-المدخلات: وتشمل المعلم، الطالب، المنهج الدراسي، الوسائل التعليمية، البيئة التعليمية

٢-العمليات: وهي التفاعل الذي يحدث بين المعلم والطالب، وطرق التدريس المتبعة وأنشطة التعلم

٣-المخرجات: وهي النتائج النهائية لتغير سلوك الطالب، و اكتساب المعرفة، وإتقان المهارة

٤-التغذية الراجعة: عملية تقييم المخرجات للتأكد من جودتها وتصحيح المسار إذا لزم الأمر

٥- البيئة: المناخ المدرسي والاجتماعي الذي يحيط بالعملية التعليمية

مراحل عملية التدريس

تمر عملية التدريس الناجحة بثلاث مراحل متسلسلة

١-مرحلة التخطيط (قبل التدريس)

ويتم في هذه المرحلة تحديد الأهداف السلوكية و ماذا سيتعلم الطالب؟

حيث يتم تحليل محتوى الدرس واختيار الوسائل المناسبة التعليمية والمساعدة كذلك يتم رسم ووضع تفاصيل الدرس وتوزيع الزمن

اذ يتم صياغة الأهداف السلوكية ونعني بها هنا هو تحديد أهداف دقيقة وقابلة للقياس(معرفية، وجدانية، حركية) و تحليل المحتوى و تفكيك المادة الدراسية إلى عناصرها الأولية (حقائق مفاهيم، تعميمات) لسهولة تدريسها و تصميم البيئة التعليمية اختيار الوسائل والأدوات والتقنيات التي تخدم موضوع الدرس

٢- مرحلة التنفيذ (اثناء الدرس)

ويتم في هذه المرحلة عدة خطوات وهي :-

أ-التمهيد: وبقصد به إثارة دافعية الطلاب وربط الدرس الجديد بالدرس القديم أي المحاضرة السابقة ومحتواها وهي ايضا القدرة على جذب انتباه الطلاب في أول ٥ دقائق من الدرس

ب-العرض: ويتم هنا تقديم المادة العلمية باستخدام طرق التدريس المختلفة والتي يختارها المدرس وفقا لما يلاءم العينة ونوع النشاط والتي منها طرائق الحوار- الاستقصاء- التعاون حيث تتضمن مهارة الشرح والايضاح باستخدام لغة بسيطة، وتغيير نبرات الصوت، واستخدام لغة الجسد بفعالية كذلك تفعيل مهارة صياغة الاسئلة بطريقة تثير التفكير العالي وليس فقط أسئلة التذكر بالاضافة الى توظيف مهارة ادارة الصف

ج- الانشطة: وبقصد بها إشراك الطلاب في تطبيقات عملية لتثبيت المعلومة التي تعرف عليها وتعلمها في خطوة العرض

٣-مرحلة التقويم(بعد التدريس)

وهي مرحلة قياس مدى تحقيق الأهداف من خلال الاختبارات أو الملاحظة كذلك تقديم الدعم للطلاب الذين واجهوا صعوبات. حيث تضم تصميم اختبارات عادلة تقيس الأهداف التي تم شرحها و التشخيص والعلاج لنقاط ضعف الطلاب وتصميم خطط علاجية فورية وتقديم التغذية الراجعة من

خلال وضع ملاحظات بناءة للطالب تساعده على معرفة مستواه وتطوير نفسه و في العصر الحالي أصبحت المهارات التقنية جزءاً لا يتجزأ من

المهارات العلمية للمعلم وهي المهارات التكنولوجية الرقمية مثل إنتاج المحتوى الرقمي القدرة على استخدام العروض التقديمية، الفيديوهات التعليمية، والسبورات الذكية والتعامل مع المنصات التعليمية مثل

Microsoft Teams أو Google Classroom

واستنادا لهذه المراحل فان عملية التدريس تحتاج مجموعة من المهارات التي تنظمها والتي يجب على كل مدرس امتلاكها فهي مزيجاً فريداً من المهارات التي تمزج بين العلم (النظريات والقواعد) والفن (الأداء والتواصل). وان المهارات العلمية المرتبطة بالتدريس هي الأدوات التي يستخدمها المعلم والمدرس لتحويل المنهج من نصوص جامدة إلى خبرات حية

مبادئ عملية التدريس

تُعتبر مبادئ التدريس هي القواعد والقوانين التربوية التي يستند إليها المعلم والمدرس لضمان حدوث عملية تعلم فعالة ومستدامة. هذه المبادئ مستمدة من علم النفس التربوي وتجارب المعلمين و المدرسين الناجحين عبر العصور واهم هذه المبادئ وفق احدث التصنيفات وحسب طبيعتها

١-المبادئ النفسية والتربوية وتعني(علاقة المعلم بالمتعلم)

أ- مبدأ الدافعية: لا يحدث تعلم حقيقي بدون رغبة و دور المعلم هو إثارة فضول الطالب وجعل المادة مشوقة ومرتبطة باهتمامات المتعلم

ب- مبدأ الفروق الفردية: الاعتراف بأن الطلاب يختلفون في سرعة التعلم والأنماط (بصري، سمعي، حركي) والقدرات العقليّة، مما يتطلب تنويعاً في طرق التدريس

ج- مبدأ النشاط والفاعلية: التعلم بالعمل حيث يزداد استيعاب الطالب عندما يشارك بيده وعقله في النشاط بدلاً من مجرد الاستماع

٢-المبادئ المنطقية ويقصد بها(تسلسل المادة العلمية)

تعتمد هذه المبادئ على كيفية تقديم المعلومة للمتعلم حيث يجب ان تتم بالشكل التالي

أ-من السهل إلى الصعب: البدء بالمهارات البسيطة لبناء الثقة، ثم الانتقال للمهام المعقدة

ب-من المعلوم إلى المجهول: ربط المعلومات الجديدة بما يعرفه الطالب سابقاً التعلم ذو المعنى

ج- من المحسوس إلى المجرد: البدء بأشياء ملموسة (نماذج، أدوات) قبل الانتقال إلى المفاهيم والنظريات الذهنية المجردة

د- من الكل إلى الجزء: إعطاء صورة شاملة عن الموضوع أولاً، ثم الدخول في التفاصيل الدقيقة

٣-مبادئ إدارة العملية التعليمية

أ-مبدأ التنوع: استخدام أكثر من وسيلة وطريقة تدريس في الدرس الواحدة لكسر الملل ومخاطبة جميع الحواس

ب- مبدأ التعزيز (التدعيم): مكافأة السلوك الإيجابي والإجابة الصحيحة (سواء بالمدح أو المكافآت) لتثبيت التعلم وتكراره

ج- مبدأ التغذية الراجعة الفورية: إعلام الطالب بنتيجة أدائه فوراً (صحيح أو خطأ) حتى لا يترسخ الخطأ في ذهنه

د- مبدأ الارتباط بالواقع: ربط ما يدرسه الطالب بحياته اليومية وبيئته، مما يجعل العلم ذا قيمة وفائدة عملية

ونظرا للأهمية القصوى لهذه المبادئ لذا وجب علينا الالتزام بها وذلك لأننا من خلال تطبيقها سنعمل على :-

١-اقتصاد الجهد والوقت: المبادئ الصحيحة توصل المعلومة بأقصر الطرق

٢-استمرارية التعلم: يظل أثر التعلم لفترة أطول في ذاكرة الطالب

٣-جودة المخرجات: تخريج طلاب قادرين على التفكير والتحليل وليس الحفظ فقط

اهداف عملية التدريس :-

تعتبر أهداف عملية التدريس هي "البوصلة" التي توجه المعلم والمتعلم نحو تحقيق التغيير المطلوب بشكل عام .و في التربية الرياضية، تكتسب هذه الأهداف طابعاً خاصاً لأنها تتعامل مع الجسد والعقل والروح في آن واحد سنتحدث اولا عن اهداف عملية التدريس بشكل عام حيث تنقسم الاهداف العامة عادة إلى ثلاثة مجالات رئيسية وفق تصنيفات التربية الحديثة

١- المجال المعرفي

ويقصد به اكساب المتعلم الحقائق، المفاهيم، والمبادئ العلمية

تنمية مهارات التفكير التحليل، النقد، الإبداع، وحل المشكلات

تطوير القدرة على استرجاع المعلومات وتطبيقها في مواقف جديدة

٢- المجال الوجداني :-

ويقصد به غرس القيم والأخلاق والاتجاهات الإيجابية وتعزيز الثقة بالنفس والاعتماد على الذات و تنمية تذوق الجمال وتقدير جهود الآخرين

٣- المجال المهاري/الحركي:-

ويقصد به التآزر الحركي والعصبي في تطوير المهارات العملية واليدوية و أداء المهام

أهداف التدريس في التربية الرياضية

تتميز التربية الرياضية بأنها تربية من خلال الحركة وتتمحور أهدافها حول بناء الشخصية المتكاملة

١-الأهداف البدنية والصحية

أ- رفع الكفاءة البدنية: تنمية عناصر اللياقة البدنية مثل القوة، السرعة، المرونة، التحمل، والرشاقة

ب- الصحة العامة: تعزيز عمل الأجهزة الحيوية (الدوري، التنفسي، العصبي) ووقاية الجسم من أمراض العصر كالسمنة

ج- القوام السليم: اكتساب العادات القوامية الصحيحة وتجنب الانحرافات البدنية الناتجة عن الجلوس الخاطئ

٢-الأهداف المهارية والحركية

أ- إتقان المهارات الأساسية: تعلم حركات المشي، الجري، الوثب، والرمي بشكل صحيح

ب- المهارات الرياضية المتخصصة: تعلم فنون الأداء في الألعاب الجماعية ((كرة القدم، السلة) والفردية (السباحة، الجمباز)

ج-التوافق العضلي العصبي: تطوير قدرة العقل على التحكم في حركة الجسم بدقة وسرعة

٣-الأهداف النفسية والوجدانية

أ-الضبط الانفعالي: تعلم التحكم في النفس عند الفوز (التواضع) وعند الهزيمة امتلاك الروح الرياضية

ب- تفريغ الطاقات: وسيلة صحية لإخراج التوتر والضغوط النفسية

ج-تعزيز المبادرة: تنمية روح القيادة والشجاعة واتخاذ القرار السريع أثناء اللعب

٤-الأهداف الاجتماعية

أ- العمل الجماعي: غرس روح الفريق والتعاون من أجل تحقيق هدف مشترك

ب-احترام القوانين: تعويد الطالب على الانضباط والالتزام بقواعد اللعبة والحكام

ج- المواطنة: تنمية الانتماء من خلال تمثيل المدرسة أو النادي أو الوطن في المحافل الرياضية

أولًا :عملية التدريس

هي العملية التي يقوم بها المعلم بشكل مقصود ومنظم لنقل المعرفة والخبرات إلى المتعلم باستخدام مجموعة من الأساليب والاستراتيجيات التعليمية، والوسائل المختلفة بهدف تحقيق أهداف تربوية محددة

سماتها

-يقوم بها المعلم.

-تعتمد على التخطيط والتنظيم.

-تستخدم وسائل وطرائق متعددة.

-تركز على تنظيم البيئة الصفية.

أمثلة:

-شرح معلم لمهارة رياضية.

-تقديم أنشطة عملية.

-توجيه التغذية الراجعة.

ثانيًا :عملية التعلم

هي النتيجة أو التغير الدائم في سلوك المتعلم نتيجة التفاعل مع الخبرة أو التعليم أو التدريب وهي عملية مقصودة وغير مقصودة.

سماتها

-تتمحور حول المتعلم.

-تحدث نتيجة التجربة أو التدريب.

-تشتمل على تغير دائم نسبيًا في الأداء.

أمثلة:

-تعلم مهارة جديدة.

-تعديل سلوك.

-فهم فكرة علمية.

ثالثًا :عملية التعليم

هي الإطار الأشمل الذي يشمل التدريس والتعلم، وتُعنى بكل ما يُقدّم للمتعلم من فرص وخبرات تربوية، سواء داخل المدرسة أو خارجها.

سماتها

-تشمل المدخلات والمخرجات التربوية.

-مسؤولية مجتمعية ومؤسساتية.

-تتضمن أنشطة رسمية وغير رسمية.

أمثلة:

-التعليم الرسمي بالمدرسة.

-التعليم المجتمعي.

الفرق بين المفاهيم الثلاثة

المقارنة	التدريس	التعلم	التعليم
من يقوم به	المدرس	المتعلم	المؤسسة التعليمية / المجتمع
الهدف	نقل المعرفة وتحقيق الاهداف	احداث تغيير في السلوك	تقديم بيئة تعليمية وخبرات متنوعة
التركيز	على المعلم وطرائق تدريسه	على المتعلم وتطويره	على العملية التعليمية ككل
النطاق	جزء من التعليم	نتيجة للتعلم	الاطار الاوسع للعملية التربوية
الحدوث	موقف تعليمي مخطط له	بوجود او دون وجود المعلم	داخل او خارج المؤسسة التعليمية

التدريس :وسيلة.

التعليم :إطار شامل.

التعلم :نتيجة أو هدف.

طبيعة التدريس :علم وفن

دور المعلم في العملية التعليمية

تحول دور المعلم من الملقن الوحيد إلى الميسر وتشمل مهامه

المخطط: الذي يصمم بيئة التعلم بذكاء

المحفز: الذي يثير فضول الطلاب وتفكيرهم الناقد

المدير: الذي يدير الصف ويضبط النظام بأسلوب تربوي

المقوم: الذي يشخص نقاط القوة والضعف لدى طلابه

حيث يتمحور دوره كمخطط بان يقوم ب:-

1.تحديد الأهداف التعليمية وفق خصائص المتعلمين واحتياجاتهم.

2.تحليل محتوى المادة الدراسية واختيار المناسب منها لكل مرحلة.

3.اختيار الاستراتيجيات والطرائق التدريسية الملائمة للأهداف والمحتوى.

4.تصميم الأنشطة والوسائل التعليمية التي تعزز التعلم النشط.

5.وضع خطة دراسية شاملة تتضمن التوقيت، الوسائل، الأساليب، وأدوات التقويم.

6.مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة عند التخطيط.

اما عن دوره في تنفيذ للعملية التعليمية فهو:-

1.تطبيق الخطة الدراسية داخل الصف بشكل عملي.

2.تهيئة البيئة التعليمية الجاذبة والمشجعة على المشاركة.

3.استخدام وسائل وأساليب متنوعة لتوضيح المحتوى.

4.إدارة الصف وضبط التفاعل بين الطلبة.

5.تقويم أداء الطلاب باستمرار وتقديم تغذية راجعة بناءة.

6.تعديل أساليب التدريس عند الحاجة بناءً على نتائج التقويم.

و للمعلم دور اخر مهم جدا هو الدور المجتمعي والتربوي والذي يقوم من خلاله ب:-

1.غرس القيم والأخلاق لدى الطلبة وتعزيز السلوك الإيجابي.

2.التعاون مع أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي.

3.الإسهام في حل مشكلات الطلبة النفسية والسلوكية.

4.المشاركة في الأنشطة المجتمعية والثقافية داخل المدرسة وخارجها.

5.نقل الثقافة والهوية الوطنية للأجيال الجديدة.

دور الطالب المتعلم في العملية التعليمية

في ظل التربية الحديثة، أصبح الطالب هو مركز العملية التعليمية فهو:-

أ-الباحث النشط: المشاركة في البحث عن المعلومة بدلاً من تلقيها فقط

ب- المتفاعل: المشاركة في النقاشات والعمل الجماعي مع أقرانه

ج-المقوم الذاتي: القدرة على مراقبة تقدمه الشخصي وتحديد نقاط ضعفه

د-المطبق: تحويل المعرفة النظرية إلى ممارسات عملية في حياته